كلية التربية النوعية

بحوث فى العلوم و الفنون النوعية

بحوث فى العلوم والفنون النوعيه

العدد الثاني عشر/ المجلد الثالث والعشرون

ديسمبر 2024

The Symbolic Connotations and The Intellectual Contents of Cultural Heritages as an Entrance to the Production of an Awareness Artistic Crafts

Dina Mohamed Adel Hassan Rhoma
Associate professor of Artistic Crafts - Art Education Department - Faculty of Specific Education - Alexandria University
Dr.dinamap@gmail.com

Abstract : Art has an effective role in society as it helps in forming concepts and ideas in general, and artworks are considered one of the basic elements in the field of art education, through which the individual acquires some skills and experiences as a result of his use and direct interaction with various materials, which helps in developing his creative and innovative abilities, as the field of artworks is characterized by the multiplicity and diversity of materials that can be adapted to suit the nature of the artwork through the use of many formative and technical methods, which in turn vary and differ according to the role and functional purpose of the artwork.

The current research aims to benefit from the symbolic connotations and intellectual content of cultural heritage to produce artistic works that help raise awareness among all groups and classes of society by correcting vision and deepening cultural awareness, as these connotations and contents are used to express concepts, ideas and beliefs prevailing in society and may have multiple meanings that differ according to the method of implementation and expression, which is considered an important part of the richness of the artwork, which in turn helps in treating some social diseases such as anger, fanaticism, greed, envy and fear, which leads to spreading cultural and social awareness among members of society.

Accordingly, the researcher believes that artistic works play an effective role in modifying these negative behaviors and beliefs that

negatively affect society by producing artistic works that clarify the impact of these legacies on individuals.

Accordingly, the research problem becomes clear through the following question:

- How can we benefit from the symbolic connotations and intellectual content of cultural heritage in producing an awareness-raising artwork?

الدلالات الرمزية والمضامين الفكرية للموروثات الثقافية كمدخل لإنتاج مشغولة فنية توعوية

أ.م.د / دينا محمد عادل حسن رحومه

أستاذ الأشغال الفنية المساعد كلية التربية النوعية – جامعة الأسكندرية

Dr.dinamap@gmail.com

المستخلص:

للفن دور فعال في المجتمع فهو يساعد في تكوين المفاهيم والأفكار بشكلٍ عام ، وتعتبر الأشغال الفنية أحد العناصر الأساسية في مجال التربية الفنية حيث يكتسب الفرد من خلالها بعض المهارات والخبرات نتيجة إستخدامه وتفاعله المباشر مع الخامات المتنوعة الأمر الذي يساعد في تنمية قدراته الإبداعية والإبتكارية ، حيث أن مجال الأشغال الفنية يتميز بتعدد وتنوع الخامات التي يمكن تطويعها لتلائم طبيعة المشغولة الفنية من خلال إستخدام العديد من الأساليب التشكيلية والتقنية والتي بدورها تتنوع وتختلف بإختلاف الدور والغرض الوظيفي من المشغولة الفنية .

والبحث الحالي يهدف إلى الإستفادة من الدلالات الرمزية والمضامين الفكرية للموروثات الثقافية لإنتاج مشغولات فنية ذات صياغات تشكيلية مبتكرة تساعد في توعية كافة فئات وطبقات المجتمع من خلال تصحيح الرؤية وتعميق الوعي الثقافي ، حيث أن تلك الدلالات والمضامين تستخدم للتعبيرعن ومفاهيم وأفكار وعقائد سائدة في المجتمع وقد يكون لها معانٍ متعددة تختلف بإختلاف طريقة التنفيذ والتعبير والتي تعتبر جزءاً مهماً في ثراء العمل الفني ، والتي لها دور فعال في توعية أفراد المجتمع ومن ثَم تساعد في علاج بعض الأمراض

الإجتماعية مثل الغضب والكسل والطمع والحسد والغرور الأمر الذي يؤدي إلى نشر الوعي الثقافي والإجتماعي بين أفراد المجتمع .

وعلى ذلك ترى الباحثة أن للأشغال الفنية دور فعال في تعديل تلك السلوكيات والمعتقدات السلبية التي تؤثر بشكل سئ على المجتمع من خلال إنتاج مشغولات فنية توعوية توضح أثر تلك الموروثات على الأفراد .

وعليه تتضح مشكلة البحث من خلال التسؤال التالي :

- ما إمكانية الإستفادة من الدلالات الرمزية والمضامين الفكرية للموروثات الثقافية كمدخل لإنتاج مشغولة فنية توعوية ؟

المقدمة :

تعتبر الدلالات الرمزية في العمل الفني ماهي إلا إستخدام لمجموعة من الرموز للتعبير عن الأفكار والمفاهيم المعينة والتي يكون لها أهداف متنوعة ، كما يُعد أي عمل فني عبارة عن العديد من الرؤى والأفكار والتي تجتمع سوياً لتُكون بنية شكلية متناغمة ، حيث تتبادل العناصر التكوينية بصورة تحمل في طياتها المضامين الفكرية والوجدانية التي يعنيها الفنان فالبعد الفكري والتعبيري هما مضمون العمل الفني .

فنجد فى الفنون الشعبية عامةً والمشغولات الفنية خاصةً أن بينها وبين العادات والتقاليد القديمة فى مصر إرتباطاً وثيقاً فتارة مرتبطة بالمعتقدات الفرعونية القديمة ، وتارة أخرى يمكن إرجاعها إلى المسيحية أو الإسلام ، والرمز فى وحدته وأشكاله وتنوعه منذ العصور القديمة إنبثق من الفكرة الأساسية الأولى وهي تلك الثنائية التي شغلت ذهن المصري القديم فالعالم ينقسم إلى واقع وما فوق الواقع وإلى عالم ظاهري منظور وعالم أرواح غير منظور ، كما أن الإنسان ينقسم إلى جسم وروح وتلك الثنائية خلقت الرمز وقد ترجمة الفنان حسياً بعملية الاستعاضة التي جعلت العناصر الفكرية غير الحسية تحل في خيال الفنان محل العناصر الحسية ، وتحولت الصورة بالتدريج إلى لغة رمزية تتخذ شكلاً تمثيلياً ذا صياغات وحلول فنية كالمبالغة والحذف والإضافة والتحريف (1- ص51) .

ويتضح مما سبق أن للرمز أهمية خاصة في بناء وتكوين ثقافة الفنان الممارس للأشغال الفنية ، كما أنه مرتبط إرتباطاً وثيقاً بإبداع دارس الفن ومساعد في تكوين البنية والموروثات الثقافية لديه ، كما أنها تساعد في إثراء وتعميق الرؤية من خلال المقارنة والتحليل للأعمال الفنية .

إن العمل الفني وخاصة المشغولة الفنية تصبح أكثر إحكاما إذا تجمعت فيها الرموز الجزئية والمضامين الفكرية ، وقيمة الرمز والمضمون لا ترجع إلى ما يمدنا به من علاقات فقط بل تتجاوز إلى معناه بالإيحاء وقوة تأثيره وهذه الإمكانات تتوقف بالدرجة الأولى على صياغته للمشغولة من الناحية الشكلية والتركيبة البنائية لها.

والمشغولة الفنية تتميز عن غيرها من الفنون البصرية في كونها الأكثر قرباً للفرد حيث تساعده على تكوين اتجاه عام نحو تذوقه لقيم الأشياء فيتكون لديه رؤية متعمقة تساعد في الكشف عن علاقات جمالية وتركيبات تشكيلية ما كان للعين العادية أن تراها ، كما أنها تساعد الفنان على تطوير بصيرته تجاه الأشياء وتساعده في تكوين أفكاره تجاه حياته المستقبلية حيث أنها تؤثر بشكل مباشر في تنمية الحس الفطري لدى الفرد مما يؤدي إلى تعميق الوعي الفكري فضلاً عن دورها الهام في مجابهة الموروثات الثقافية المتعارف عليها من خوف وغضب وجشع وتعصب وحسد وتباهي .....إلخ ، الأمر الذي بدوره يساعد على تضافر المجتمعات وتكاتفها للتحرر من تلك الموروثات التي تؤثر بشكل سلبي على المجتمع.

مشكلة البحث :

إن للدلالات الرمزية والمضامين الفكرية الخاصة بفكرة ما العديد من المعاني التي تجعلها أقدر من سواها من جميع فروع المعرفة والفنون على تعليم الأفراد القدر العالي من المعرفة المرئية والبصرية وتنمية القدرة على التمييز والإدراك عن الأنسب في حياتنا ، أما بالنسبة للفن فهي تتيح الفرصة للفنان على فحص عناصر العمل الفني وتحليلها والمقارنة بين العناصر المتنوعة في الأعمال الفنية المختلفة ، وعلى هذا النطاق يساعد تدريس الدلالات الرمزية والمضامين الفكرية للموروثات الثقافية الأفراد على القيام بإختيار أو تعديل أو رفض عناصر ومعتقدات في الماضي أو الحاضر أثناء التفاعل مع الاعمال الفنية والتمعن في مشاهدتها أو القيام بإنتاجها ، بالإضافة إلى تحديد المثاليات التي يسعون إلى إتباعها وتجنب مايؤثر بشكل سلبي عليهم .

وقد رأت الباحثة من خلال تدريس مقرر الأشغال الفنية للمراحل الدراسية المختلفة إنتشار العديد من السلوكيات والظواهر السلبية بين الطلاب مثل الغيرة والحقد بسبب الفروق الفردية بين الطلاب والخوف من الأعمال الجماعية والرغبة في التفرد بالعمل والحسد والغضب والتعصب ....إلخ ، من هنا ترى الباحثة أنه يمكن للأشغال الفنية أن يكون لها دور فعال في نشر الوعي لعلاج كافة أفراد المجتمع (أفراد عاديين ، أفراد دارسين للفن) من بعض

الأمراض الإجتماعية والموروثات الثقافية التي تؤثر بشكل سلبي على المجتمع ، حيث أن المشغولة الفنية من الفنون التي تجذب الفرد للإستمتاع بها والإمعان في مشاهدة التراكيب الجمالية والصياغات التشكيلية المتعددة بالخامات (الطبيعية والصناعية) مما قد يكون السبب في أن يُعدل بعض السلوكيات السلبية ويزيل الموروثات والمعتقدات الخاطئة والتي يتم توارثها من جيل لآخر خاصة إذا تم صياغة مشغولات فنية تحمل في طياتها مجموعة من الدلالات الرمزية والمضامين الفكرية على الأثر السلبي وما تسببه تلك الموروثات على تقافات المجتمعات كما يهدف البحث الحالي .

ويرى (أوبنهايمر) " أن العلاج المجدي للموروثات الثقافية يكمن فيما يسمى برجال الذهن من العلماء والفلاسفة والساسة والأساتذة والأدباء والفنانين فعلى هؤلاء يقع ذلك الواجب العظيم الذي هو إيجاد لغة التخاطب المفقودة فيما بينهم وإستخلاص الدلالات الإنسانية المشتركة من إكتشافات العلماء أو تأملات الفلاسفة أو إنتاج الأدباء وأعمال الفنانين " (2 – ص265) .

وعليه تتضح مشكلة البحث من خلال التساؤل الآتي :

- ما إمكانية الإستفادة من الدلالات الرمزية والمضامين الفكرية للموروثات الثقافية كمدخل لإنتاج مشغولة فنية توعوية ؟

فروض البحث :

1- أنه يمكن الإستفادة من الدلالات الرمزية والمضامين الفكرية للموروثات الثقافية كمدخل لإنتاج مشغولة فنية توعوية

أهداف البحث :

1- دراسة الدلالات الرمزية والمضامين الفكرية للموروثات الثقافية وتطورها عبر العصور ومدى إرتباطها بالمشكلات المجتمعية .

2- الإستفادة من الدلالات الرمزية والمضامين الفكرية للموروثات الثقافية في صياغة مشغولات فنية توعوية.

3- مساعدة طلاب كليات الفنون على كيفية إستنباط أفكار تصميمة من خلال دراسة الدلالات الرمزية الخاصة بفكرة معينة لخدمة مجال الأشغال الفنية والإرتقاء به .

4- تفعيل دور الأشغال الفنية كدعامة هامة في تعديل الموروثات الثقافية والسلوكيات السلبية .

5- تنفيذ مشغولات فنية ذات صياغات تشكيلية مبتكرة تصلح كمعلقات لإحياء الأعمال التراثية القديمة .

أهمية البحث :

1- تفعيل دور الدلالات الرمزية والمضامين الفكرية في إظهار القيم التوعوية للمشغولة الفنية .

2- إلقاء الضوء بأهمية دراسة الدلالات الرمزية والمضامين الفكرية للموروثات الثقافية كمدخل لتعديل الظواهر والسلوكيات السلبية في المجتمع إلى الإيجابية .

3- يسهم البحث الحالي في مساعدة دارسي الأشغال الفنية على إكتساب رؤية مغايرة في تنفيذ أعمالهم بأساليب مبتكرة غير تقليدية قائمة على الصياغات التشكيلية لأقمشة الجوخ مما يساعد في إنتاج معلقات ذات طابع مميز .

4- دمج مجال الأشغال الفنية مع متطلبات العصر عبر تنوع مصادر الإستلهام في تصميم وإنتاج الأعمال الفنية .

5- الإرتقاء بالمستوى الثقافي والفكري للأفراد من خلال تعميق الرؤية للمشغولات الفنية من خلال تنويع طرق التعبير عن الموروثات الثقافية السلبية .

6- خلق كوادر طلابية خالية من الأمراض الإجتماعية والثقافية المتوارثة وقادرة على الإبتكار والإبداع .

حدود البحث :

تقتصر الدراسة على :

1- تدريب طلاب كلية التربية النوعية على كيفية إستخدام أقمشة الجوخ بإسلوب مبتكر غير تقليدي لإنتاج معلقات توعوية تخدم مجال الأشغال الفنية .

2- دراسة الموروثات الثقافية عبر العصور والتعرف على أنواعها ومسمياتها المختلفة .

3- توجيه الطلاب على كيفية الإستلهام من الدلالات الرمزية والمضامين الفكرية للموروثات الثقافية السلبية في إنتاج تصميمات تصلح كمعلقات .

4- مساعدة الطلاب على إنتاج مشغولات فنية يمكن توظيفها بشكل نفعي كمعلقات تهدف إلى توعية الأفراد على الأثر السلبي للسلوكيات والموروثات الثقافية الخاطئة الأمر الذي بدوره يساعد في مواجهة وحل تلك المشكلات.

5- إنتاج معلقات توعوية مستوحاه من الدلالات الرمزية والمضامين الفكرية للموروثات الثقافية من خلال الآتي :

- عينة التجربة – طلاب الفرقة الثالثة قسم التربية الفنية (تحويل التصميمات المستوحاه من الدلالات الرمزية والمضامين الفكرية للموروثات الثقافية " الغضب ، الجشع ، الحسد ، الكسل ، الغرور " إلى مشغولات فنية تصلح كمعلقات توعوية) .
- المكان : كلية التربية النوعية – جامعة الأسكندرية .
- زمن التجربة : ثلاثة أشهر بواقع أربع محاضرات في الشهر، المحاضرة الواحدة أربع ساعات .

6- تقتصر تجربة البحث على تدريب طلاب كلية التربية النوعية على الإستلهام من الدلالات الرمزية والمضامين الفكرية للموروثات الثقافية " الغضب ، الجشع ، الحسد ، الكسل ، الغرور " في إنتاج معلقات تهدف إلى توعية الأفراد بالآثار السلبية لتلك الموروثات ، بالإضافة لتوجيههم إلى كيفية التجريب في أقمشة الجوخ وكيفية تشكيلها وصياغتها بإسلوب غير تقليدي (الطي واللي) بشكل متقن وصولاً إلى المنتج النهائي.

منهجية البحث :

- يتبع البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي في الإطار النظري .
- المنهج التجريبي في الإطار العملي للخروج بنتائج البحث وتوصياته .

<u>مصطلحات البحث:</u>

- **الدلالات الرمزية : (Symbolic Connotations) :**

الدلالة :

هي العلم الذي يبحث عن المدلول في الرسم وخصائصه وأصنافه ونظمه والقوانين والمبادئ التي يشتمل عليها العنصر في اللوحة من خلال إنتظامه في الشكل العام (3- ص33،34) . ويقصد بالدلالة أيضاً " أنها لغة الإرشاد إلى الشيء والإبانة عنه ، وإشتقت هذه الكلمة بالأصل من الفعل (دلل) بمعنى إستيضاح الأمر بدليل نفهمه ، والدليل : ما يُستدل به ، فدله على الشارع : أي يدله دِلالة ودَلالة ، أما إصطلاحاً فهو العلم الذي يبحث في " المعنى" ، ونظرياته مع كيفية جعل المفردات ذات معنى ، كما تعرف الدلالة بأنها

إستخدام الرموز إستخداماً معيناً ضمن نسق تشكيلي مع رموز أخرى مع وجود علاقات بينهم ، والدلالة هي كون الشيء بحالة يلزم من العلم به بشيء آخر، والأول هو الدال ، والثاني هو المدلول " (4 – ص 204) .

الرمز:

عرف الرمز منذ أقدم العصور ، وقد إستخدمت الرموز في الكتابة الهيروغليفية منذ أربعمائة ألف سنة قبل الميلاد والتي تكتب حروفها على شكل طيور أو أشكال هندسية ، كما وجد علماء الآثار نقوشا محفورة على جدران الكهوف منذ أقدم العصور تحمل رمزية للشمس والأرض والرياح والهواء والماء والنار .

التعريف الإجرائي للدلالات الرمزية :

هو التعبير الإبداعي بدلالات ورموز معينة والذي يهدف إلى إنشاء فكرة جديدة ، أو تسليط الضوء على مضمون أو موضوع معين ، أو قضية مجتمعية ، فهو نتاج إنساني إبداعي يحتوي على مجموعة من التفاصيل والأهداف التي يريد الفنان توصيلها للأفراد الذين سيشاهدون ، أو يتفاعلون مع العمل الفني ، وهناك العديد من الأعمال الفنية تستخدم الرموز كصيغة للتعبير عن فكرة وطبيعة الموضوع ومنحه إمكانية تأويلية بهدف تحقيق الدلالات التعبيرية والجمالية .

- **المضمون الفكري : (Intellectual Contents) :**

المضمون :

يعني الموضوع أوالمعنى أو الفكر الأيدولوجى ، أى أن المضمون هو تلك المعاني والأفكار الايدولوجية التي تكون بمثابة محتوى أساسى ينعكس من خلال الشكل ، والمضمون أيضاً هو المدلول أي جوهر العمل الفني (5 – ص56) ، فالأفكار بدون مضامين تعتبر خاوية ، والرؤى بدون مدلول تعد عمياء (6 – ص15).

التعريف الإجرائي للمضامين الفكرية :

المضامين الفكرية فى المشغولات الفنية تحتوي على عدة رموز تحمل معان أو أفكار وقد يكون مضمون تلك الأفكار ظاهراً أو قد يكون مستتراً وكل منهم يكمل الآخر، وعلى هذا

الأساس فإنه لا يتم النظر إلى المشغولات الفنية بوصفها شكلا جمالياً تقوم بدورها في جذب الإنتباه و إثارة اهتمام المُتلقي وحسب وإنما يتم النظر إلى تكوينها وما تحمله من أفكار ومعان تجسيداً لأبعاد فكرية في إطار الغرض الذي يسعى الفنان إلى تحقيقه ، حيث أن التصميمات الخاصة بالمشغولات الفنية تحمل في طياتها القيم والقضايا الإنسانية والمشكلات الثقافية والاجتماعية والتعاليم الدينية في المجتمع ، كما تعكس أيضاً الأعراف والتقاليد و العادات ومنها ما يسهم في الحفاظ على تاريخ المجتمع ووحدته ومستوى نمو الذوق الفني عند الأفراد ، ومنها ما يرتبط بثقافة المُتلقي الذى يتأمل تلك الأعمال الفنية ، حيث أن إختيار المفردات الشكلية المرتبطة بالبيئة والمجتمع يساعد في توثيق فكر المجتمع بصورة نقدية للقضايا والمشكلات المجتمعية .

- **الموروثات الثقافية : (Cultural Heritages) :**

ترى الباحثة أن الموروثات الثقافية هي كل ما ينتقل من عادات وتقاليد وأعراف وآداب وفنون من جيل إلى آخر، حيث يشمل كافة الفنون الشعبية من شعر وغناء وموسيقى ومعتقدات ومشغولات يدوية وقصص وحكايات وأمثال شعبية تتداول بين العامة من الناس ، والمناسبات المختلفة وما تتضمنه من طرق موروثة في الأداء والأفكار والمعتقدات والسلوكيات العامة سواء إيجابية او سلبية ، فهو يعكس ما توصلت إليه الدول من حضارات. فأي دولة لا يكون لها جذورٍ تاريخية وحضارة عريقة إلا بما تحمله من شواهد على رقيها وتطورها الإنساني ، وكون أن الإنسان عبر التاريخ يحاول أن يرتقي بنفسه وبأفكاره فهذا يعكس على ما يخلفه من سلوكيات ومعتقدات وأفكار تتأصل وتترسخ في حياته .

- **المشغولات الفنية التوعوية : (Awareness Artistic Crafts) :**

ترتبط المشغولات الفنية على مر العصور بالبيئة المحيطة حيث إستخدم الفنان منذ قديم الأزل عنصرين أساسيين في صياغتها وتشكيلها ، الأول الخامات التي يتم الإستعانة بها وتوطيفها في تنفيذ المشغولة والثاني الموضوع أو التصميم والذي من خلاله يسعى الفنان للتعبير عن مضمون معين له أهداف جمالية ووظيفية .

لذلك ترى الباحثة أن المشغولة الفنية التوعوية هي عبارة عن عمل فني متعدد العناصر والخامات والقيم التشكيلية ، ويتضمن فكرة أو هدف معين يسعى الفنان الوصول إليه وتوصيلها للمُتلقي من خلال التصميم الذي تعبر عنه المشغولة الفنية ، ويكون الهدف منها إما جمالي فقط أو جمالي ووظيفي ، ويتنوع الهدف الوظيفي للمشغولة بتنوع الغرض منها فهناك المشغولات ذات الوظيفة المكانية مثل مكملات الديكور ، وهناك الوظيفة التوعوية كما في البحث الحالي والتي تهدف إلى توعية المتلقي أو المشاهد والمتفاعل بشكل مباشر مع المشغولة بأهمية البعد عن الموروثات الثقافية والسلوكيات التي تؤثر بشكل سلبي على المجتمع مثل الغضب والكسل والجشع والحسد والغرور .

وتقوم هذه الدراسة علي محورين أساسيين كالآتي :

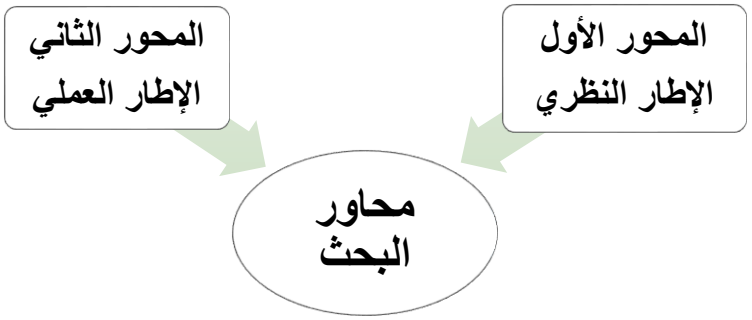

المحور الأول : الإطار النظري :

- دور الدلالات الرمزية والمضامين الفكرية للموروثات الثقافية في المشغولات الفنية كرسائل ثقافية .
- الموروثات الثقافية أنواعها وتطورها عبر العصور والأديان كمصدر للإستلهام .
- دور الخامات المستخدمة في إثراء الجانب الجمالي والوظيفي للمشغولات الفنية .
- الجانب الوظيفي للمشغولات الفنية ودورها التوعوي .

- **دور الدلالات الرمزية والمضامين الفكرية للموروثات الثقافية في المشغولات الفنية كرسائل ثقافية:**

إن الأشغال الفنية من الفنون القديمة والتي بدأت مع نشاة الحضارات القديمة ، حيث تعتبر من أهم الفنون التي يشهدها العالم ودائما ما تمتاز بقربها للجمهور، فهي دائما ما تطرح تاريخ الشعوب وتراثها وفكرها فهي في المقام الأول تحمل رسالة ثقافية وأخرى جمالية ووظيفية .

تعتبر المشغولات الفنية من الصناعات التقليدية والتي تعتمد على مجهود الفرد الشخصي أو بإستخدام بعض الأدوات البسيطة دون الحاجة إلى آلات حديثة ومتطورة ، لذلك يمكن تعريف المشغولات الفنية بأنها مجموعة الأعمال والحرف اليدوية البسيطة التي يقوم بها الإنسان للتعبير عن البيئة التي ينتمي إليها والتي تتسم بكونها ذات طابع فني مميز ومبتكر، ومن أهم ما يميزها أنها قليلة التكلفة وصديقة للبيئة ، وقد يلجأ الأفراد في صناعة تلك الحرف إلى خامات بيئية مثل جريد النخل والخوص والأقمشة ، وتعتمد تلك الأعمال والمنتجات في الأساس على المهارة والدقة في التنفيذ ، كما تعتمد في المقام الأول على التصميم المُراد التعبير عنه والذي يعكس الرؤية الفنية الخاصة بالفنان والتي يمكن إستنباطها في ضوء طبيعة الرمز الذي يعني دلالة شيء ما أو فكرة معينة .

وقد تختلف العلاقات الرمزية والدلالات الفكرية في الأعمال الفنية حيث وظفت هذه الرموز مع تطور العصور والثقافات وتقدمها بين مختلف الشعوب ، فيتم إعادة تنظيم العناصر المكونة للعمل الفني لإضافة قيمة ابتكارية تلك القيمة هي هدف الفنان من أجل تحقيق الدلالات التعبيرية والجمالية ، وتعد الأشغال الفنية من مجالات التربية الفنية التى تتناول بعض رموز وعناصر التراث التشكيلية لذا فإن بعض المشغولات إستفادت من ذلك بأنها قامت على بعض هذه العناصر والتي جاء تناولها بأفكار ورؤى متعددة ليكون التراث بمثابة مثير شديد الثراء بمنابع الرؤية الفنية .

1- القيمة التاريخية للأشغال الفنية :

مما لا شك فيه أن للأشغال الفنية قيمة وأهمية ثقافية وتاريخية كبيرة لكثير من الشعوب والبلاد ، لأنها كانت العامل وراء التقدم الحضاري الذي شهدته تلك المجتمعات ، ويمكن إجمال القيمة التاريخية والثقافية للأشغال الفنية على النحو الآتي :

- تعد الأشغال الفنية منذ أقدم العصور الوسيلة الأكثر فاعلية والتي أعتمد عليها الإنسان لكي تساعده في التغلب على الصعاب التي تواجهه بشكل يومي في حياته .
- أسهمت في صناعة حضارات الشعوب في مختلف دول العالم ، فكانت الشاهد والدليل الذي وصلنا على تلك الحضارات كحضارة وادي النيل وحضارة وادي الرافدين .
- تركت للكثير من الدول موروثًا ثقافياً وفكرياً إنتقل من جيل لآخر مع ملاحظة أن كل جيل كان يأتي فيعمل على تطوير تلك الموروثات والتعديل فيها بما يتلائم مع واقع حياته المعاصرة وإحتياجاته الإنسانية.
- تعد الوسيلة الأكثر فاعلية لتحسين الذوق العام والذوق الفني بشكل خاص فأصبحت المشغولات الفنية تمتاز بكثير من الإبداع والفن والتميز .
- شاركت في إثراء تراث البلاد والشعوب والعمل على تطويره وفقًا لمتطلبات العصر الراهن كما أسهمت في تعزيز التبادل الثقافي والاقتصادي بين دول العالم .
- ساعدت في رفع مستوى القدرات الذهنية والعقلية والفكرية للكثير من الممارسين لتلك المشغولات ، وذلك بسبب كونها أعمال فنية تتطلب الكثير من الجهد والوقت والعمل للوصول إلى مشغولة متقنة تجذب إنتباه كل من يراها .

2- القيمة الإجتماعية والثقافية للمشغولات الفنية :

إن للمشغولة الفنية أهمية إجتماعية كبيرة في الكثير من الشعوب والدول ، فقد أسهمت في تغيير الكثير من المظاهر الاجتماعية والثقافية في المجتمع ، كما عملت على تعديل بعض العادات والمفاهيم والسلوكيات السائدة على النحو الآتي :

- شاركت الأشغال الفنية في الحد من البطالة التي تعاني منها الدول ، حيث عملت على تشغيل جزء كبير من الأيدي العاملة ذات الطابع الخاص والتي لم تجد فرص عمل من خلال مساعدتهم على إنشاء مشروعات صغيرة مناسبة .
- ساعدت على تطوير الذات والتقليل من الضغوط والمشاكل النفسية التي يعاني منها الكثير من الأشخاص ، ويعود ذلك إلى ما تتركه تلك الأعمال من أثر طيب في نفس الشخص الذي يتفاعل معها بشكل مباشر ، كما ساعدت البعض في توفير مصدر فعال للدخل .

- تعد من الوسائل التربوية فمن خلالها يكتسب الإنسان الكثير من المهارات والخبرات والمعلومات ، كا أنها تساعده في تحسين وتعديل بعض الموروثات الثقافية والسلوكيات الخاطئة والتي تؤثر على المجتمع بشكل سلبي مثل الخوف والطمع والحسد .
- أسهمت في رفع مستوى الذوق العام للأفراد وذلك من خلال طبيعة المشغولات الفنية ، والتي تتسم بالحرفية والمهارة العالية وبما تحويه من جوانب تشكيلية وتقنية وجمالية و فنية وإبداعية .
- أدت إلى رفع وتنمية القدرة الإبتكارية والإبداعية لدى الإنسان ، فهي تمنحه قدرة على التفكير والتأمل في محاولة إيجاد كل ما هو جديد ومميزمن موضوعات ثقافية تساعد في مواكبة أحداث وقضايا كل مجتمع .
- ساهمت في المحافظة على الإرث الثقافي والفكري الخاص بكل شعب أو دولة ، كما عملت على تحسينه من خلال إضفاء رؤية الفنان الخاصة على الاعمال .
- تعتبر وسيلة للترفيه والتسلية وشغل أوقات الفراغ الذي يعاني منها الكثير، كما تعد وسيلة لإستغلال وإستثمار الطاقات البشرية الغير مستغلة تدر على الكثير ممن يعملون بها دخلًا جيدًا .
- إن المشغولات الفنية ذات الطابع الفني التشكيلي المتميز كانت وما تزال تشكل عاملًا مُهِمًا في نهضة وتطور فكر الإنسان بشكل خاص والمجتمع بشكل عام حيث أسهمت في تعديل بعض الموروثات والسلوكيات بما يتلائم مع روح العصر الحديث .

3- القيمة الإقتصادية للمشغولات الفنية :

أصبح للأشغال الفنية ذات الطابع التشكيلي والفني المميز أهمية كبيرة خاصة من الناحية الاقتصادية ، بسبب ما تدره من دخل لكل من يملك الموهبة العالية ، ويمكن إبراز قيمتها الاقتصادية على النحو الآتي :

- تشكل الأشغال الفنية مصدر دخل لا يستهان به سواء للفرد بشكل خاص أو للمجتمع بشكل عام حيث أنها تعد الوسيلة الأكثر فاعلية في إستغلال كافة الموارد البشرية الإستغلال الأمثل .
- أصبحت تشكل مصدرًا هاماً من مصادر الدخل القومي للدولة ورواج السياحة وإنتشارها ، خاصة تلك المشغولات الفنية التي يتم تصديرها للخارج فتساعد في توفير الكثير من العملات الأجنبية .

- تعد وسيلة لخلق الكثير من فرص العمل من خلال مساعدة العديد من الأفراد الموهوبين على إنشاء مشروعات صغيرة ذات طابع تعبيري وجمالي مميز .
- آداة لإستغلال الكثير من المواد الأولية والخامات البيئية في البلاد والإستفادة منها والتي لم تكن مستغلة الإستغلال الأمثل .
- تتمتع بالمرونة في العمل بسبب تعدد وتنوع الخامات ما بين الطبيعية والصناعية لذلك ساعدت في تشغيل الكثير من الأفراد وفي مختلف الأماكن .
- تؤدي إلى تنمية الحركة الاقتصادية في الكثير من البلاد حيث ساعدت في تنشيط الحركة الإنتاجية والتسويقية .
- وفرت فرص عمل لكثير من فئات المجتمع مثل ربات المنازل والتي تمثل مصدر دخل لهم لعيشٍ كريم .
- أسهمت الأشغال الفنية التراثية وبما توفره من منتجات ذات طابع تراثي وثقافي يحمل المفاهيم السائدة في المجتمع في تنشيط العملية الإقتصادية من خلال جذب السياح الذين يزورون البلد ، حيث يحرصون على إقتناء مثل تلك المنتجات الفنية مما ساعد في جعلها وسيلة لنشر ثقافة البلاد .

مما سبق نجد أن المشغولة الفنية يمكن أن تتضمن فكرة أو تمثل مفهوم معين أو مضمون فكري للقضايا الاجتماعية المتعددة مثل الغضب والحسد والطمع والغرور ، كما يمكن أن تكون عنصراً تزيينياً وجمالياً بحتاً أو عنصراً جمالياً ووظيفياً في الوقت ذاته ، من هنا يمكن الإشارة بأهمية المشغولة الفنية في نقل الأفكار والسلوكيات والقضايا السلبية المنتشرة في المجتمع برؤية الفنان الخاصة والتي تتميز بإنسجام حجمها ومساحتها مع الفراغ المحيط ، مع التأكيد على توافق مضمونها مع الوظيفة المنوطة لتيسيير إمكانية مشاهدتها من قبل المُتلقي بسهولة لإحاطته بأبعادها وتفاصيلها ومضامينها الفكرية المُراد إلقاء الضوء عليها لتعديلها .

- **<u>الموروثات الثقافية أنواعها وتطورها عبر العصور والأديان كمصدر للإستلهام :</u>**

إن للتراث الثقافي دورًا هاماً في التاريخ وعلى مر العصور حيث أنه يمثل المعتقدات والتقاليد والقيم والممارسات المتنوعة التي تنتقل من جيل إلى آخر داخل المجتمع ، فهو بمثابة حلقة الوصل بين الشعوب وماضيها والذي يربطهم بأسلافهم وتاريخهم المشترك ، فهو يساعد

في تشكيل الهوية الاجتماعية والثقافية والتاريخية والحفاظ عليها من خلال تقوية الروابط الثقافية بين الأجيال المختلفة ، كما يمكن تعزيز السياحة الثقافية للتعرف على موروثات الشعوب وإثراء الخبرات البشرية ، فبطبيعة الحال أن لكل إنسان سلوكيات وروتين معين يقوم به وهذا الروتين ما هو إلاعادات بسيطة تخلق تناغماً خاصّاً في حياة بعض الناس .

وللحفاظ على تلك العادات لابد من تجنُّب الربط بينها وبين أسباب المتغيرات حيث أن الزمن يتغير والأفكار تتبدل الأمر الذي يؤدي إلى خسارة بعض العادات ، من هنا يمكن القول أن إختفاء السمات والموروثات الثقافية قد يحدث بفعل بعض فئات المجتمع .

لقد وجد أن المعتقدات الدينية تختلف عبر الثقافات المختلفة حيث يتميز كل دين بخصائصه المميزة و الفريدة ومن بين العوامل التي تؤثر على اختلاف المعتقدات الدينية هي:

1- الموقع الجغرافي : فنجد أن الشعوب التي تعيش في مناطق ذات مناخ قاسٍ تجد معتقدات حول قوة الطبيعة والرغبة في الحماية منها.
2- التاريخ : فنلاحظ أن الأفراد اللذين عانوا من الإضطهاد يقدرون أهمية العدل والمساواة.
3- الموروثات الثقافية : حيث يمكن أن يؤثر تبادل الأفكار والممارسات بين الثقافات المختلفة إلى تطور المعتقدات والسلوكيات .

من هنا رأت الباحثة أن الموروثات الثقافية متعددة تتنوع مع تعاقب العصور والمجتمعات والشعوب وبالتالي فإن هناك رؤى مختلفة في تناولها تختلف بإختلاف آراء الفلاسفة والمفكرين والأديان والعقائد لتلك الموروثات ويمكن عرض لآراء الفلاسفة والأديان لتلك الموروثات والتي تشتمل على مايلي :

1- الغضب
2- الكسل
3- الحسد
4- الطمع والجشع
5- التباهي والغرور

أولاً : الغضب :

- **المنظورات الفلسفية :**

- **علم النفس :**

يرى علماء النفس أن الغضب وسيلة من وسائل التعبير عن الذات فهو شكل من أشكال رد الفعل والإستجابة التي تغيرت وتطورت لتمكن الأشخاص من التعامل مع التهديدات والمخاوف التي تواجههم وقد وجدوا أن هناك ثلاث أنواع من الغضب :

- الغضب السريع والمفاجئ والذي يهدف إلى الحفاظ على النفس .
- الغضب المتعمد والذي يظهر نتيجة للمعاملة غير العادلة من الآخرين .
- الغضب الترتيبي وهو الذي يكون مرتبط بالمميزات الشخصية أكثر من الغرائز .

من هنا نجد أن الغضب يمكن أن يساعد الأفراد نحو تعديل السلوكيات الخاطئة وإتاحة العدالة الإجتماعية ، كما أنه يمكن أن يكون مدمر للفرد عندما لا يجد متنفسه المناسب في التعبير .

- **العصور القديمة والوسطى والحديثة :**

لقد رأى الفلاسفة القدماء الغضب أنه نوعاً من الجنون وقد أظهروا موقفاً عدائياً تجاهه كما أوضحوا أنه من الخطأ أن يغضب المرء في المسابقات الرياضية ، وقد إتفق فلاسفة العصور الوسطى مع ذلك الرأي حيث رفضوا الغضب كأحد وسائل التعبير في مواجهة الظلم ، أما في العصور الحديثة لم يتطور لديهم مفهوم الغضب كثيراً حيث وجدوا أن الغضب عواطف ومشاعر غريزية خاصة بالتكوين الداخلي للإنسان وقاموا بتصنيفه إلى ثلاث أنواع :

1- تقييمي (المعرفية والتظاهر) .
2- جسدي (الثورة والتوتر) .
3- سلوكية (الإنسحاب والخصومة) .

- **المنظورات الدينية :**

- **الديانة اليهودية :**

وجدوا في الديانة اليهودية أن الغضب الظاهر والمرئي من الاخطاء المقدسة حيث أنه يساعد على الفتنة ، فعلى سبيل المثال ذكر في سفر التكوين (مَلْعُونٌ غَضَبُهُمَا فَإِنَّهُ شَدِيدٌ ، وَسَخَطُهُمَا فَإِنَّهُ قَاسٍ . أُقَسِّمُهُمَا فِي يَعْقُوبَ ، وَأُفَرِّقُهُمَا فِي إِسْرَائِيلَ.) الكتاب المقدس (العهد القديم) الاصحاح 49 ، ايه 7 ، (7 – ص 397) .

- **الديانة المسيحية :**

يُعد الغضب من الخطايا السبع الأساسية أوالخطايا المميتة في المسيحية ، وقد ذكر بعض الكُتاب المسيحيين أن الغضب عبارة عن جنون مؤقت يستحق الإنكار ، كما وُجد في الموسوعة الكاثوليكية (1914) أن الغضب هو "الرغبة في الإنتقام" والإنتقام هنا يعني الشيئ الذي يتم عندما يتجاوز حدوده حيث يصبح في ذلك الوقت معارض للعدالة (8 – ص 644-645) .

وقد ذُكر في الكتاب المقدس – العهد الجديد (إِذًا يَا إِخْوَتِي الأَحِبَّاءَ، لِيَكُنْ كُلُّ إِنْسَانٍ مُسْرِعًا فِي الاسْتِمَاعِ ، مُبْطِئًا فِي التَّكَلُّمِ ، مُبْطِئًا فِي الْغَضَبِ) (يع 1: 19) رسالة يعقوب الرسول الاولي ايه 19.

- **الديانة الإسلامية :**

لقد نهى الدين الإسلامي عن الغضب وحذر منه لما له من عواقب وخيمة على كلٍ من الغاضب والمغضوب عليه فقد قال صلى الله عليه وسلم "إن الغضب من الشيطان ، وإن الشيطان خلق من النار ، وإنما تبرد النار بالماء ، فإذا غضب أحدكم فليتوضأ" رواه الإمام أحمد وأبو داود من حديث عطية بن عروة رضي الله عنه.

وقد أخرج البخاري في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم (أوصني قال: لا تغضب . فردد مرارا ، فقال: لا تغضب . وفي رواية أحمد وابن حبان : ففكرت حين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال ، فإذا الغضب يجمع الشر كله.

وقال ابن التين: جمع صلى الله عليه وسلم في قوله "لا تغضب" خير الدنيا والآخرة، لأن الغضب يؤول إلى التقاطع، وربما آل إلى أن يؤذي المغضوب عليه فينتقص ذلك من دينه.

وقد دعانا الله سبحانه إلى البعد عن الغضب في قوله تعالى : (والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين) سورة [آل عمران: 134] .

ثانياً : الكسل :

- **المنظورات الفلسفية :**

- **علم النفس :**

يُوصف الكسل في علم النفس أنه عادة وليس إضطراب نفسي ، فهو النفوروالبُعد عن المجهود أو بذل الشغل على الرغم من أن القدرة البدنية عالية ، وهو صفة للشخص ذو النمط الكسول أو المحب للراحة.

يوجد العديد من العوامل التي تتسبب الكسل مثل نقص الثقة بالنفس والتقدير للذات وفقد الاهتمام بمختلف النشاطات أو عدم الاعتقاد بجدوى تلك النشاطات (9 – ص 209) .

- **العصور القديمة والوسطى والحديثة :**

لقد إتفق الفلاسفة والحكماء والفنانين في العصور القديمة والوسطى على إعتبار الكسل بمثابة "خطيئة كبرى" وتوصيفها بأنها "طاعون الروح" ، وقد أشاروا أن آثار مثل تلك النظرة السلبية للكسل لا تزال قائمة وراسخة حتى الآن في جميع الثقافات الأوروبية وغيرها من الثقافات ، حيث يقارب توصيف "الكسول" أصل جميع الرذائل (10 – ص 132) ، أما في العصر الحديث وجدوا أنه حق من الحقوق الذي يهدف إلى التمتع بأوقات الفراغ .

- **المنظورات الدينية :**

- **الديانة اليهودية :**

إن أهمية النصوص المقدسة لليهودية تتخطى الغرض الديني إذ أن ما تحمله هذه الوثائق القديمة يشمل التراث التاريخي والثقافي والفكري للشعب اليهودي ، حيث أنها تستمد الكثير من مضامينها الفكرية من التراث الحضاري القديم . إذ يقوم اليهود بتوظيف المناسبات الدينية لديهم من أعياد وإحتفالات بما يتناسب مع أغراضهم فأعياد اليهود فيها دعوة إلى الكسل والخمول بترك العمل فيها (11 – ص 113) .

- **الديانة المسيحية :**

يُعد الكسل واحدة من الأخطاء السبعة المميتة عند الكاثوليك ، وقد أُعتبر الكسل في الديانة المسيحية سببا مباشرا للفقر وغالبا ما ينظر إليه على أنه أقل خطر من غيرها من الخطايا ، وهناك مايدل على الكسل في الكتاب المقدس ومن أمثلة ذلك :

- "يَا بُنَيَّ، إِذَا مَرِضْتَ فَلاَ تَتَهَاوَنْ، بَلْ صَلِّ إِلَى الرَّبِّ فَهُوَ يَشْفِيكَ" (سفر يشوع بن سيراخ 38: 9) .
- "شَهْوَةُ الْكَسْلاَنِ تَقْتُلُهُ ، لأَنَّ يَدَيْهِ تَأْبَيَانِ الشُّغْلَ . اَلْيَوْمَ كُلَّهُ يَشْتَهِي شَهْوَةً، أَمَّا الصِّدِّيقُ فَيُعْطِي وَلاَ يُمْسِكُ" (12 سفر الأمثال ص 21: 25) .

- **الديانة الإسلامية :**

يعتبر الإسلام الكسل من الصفات السيئة ، ولقد إستعاذ منه نبي الله محمد صلى الله عليه وسلم في أكثر من موضع ، كما أنه ذُكر في القرآن ومنها على سبيل المثال :

- رُوي عن أنس بن مالك في صحيح البخاري أنه قال " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ ، وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ ، وَضَلَعِ الدَّيْنِ ، وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ) .
- قال تعالى في [[سورة التوبة]] –38 : ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انفِرُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الأَرْضِ)) .
- قال تعالى : ((وَمَا مَنَعَهُمْ أَن تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلاَّ أَنَّهُمْ كَفَرُواْ بِاللّهِ وَبِرَسُولِهِ وَلاَ يَأْتُونَ الصَّلاَةَ إِلاَّ وَهُمْ كُسَالَى وَلاَ يُنفِقُونَ إِلاَّ وَهُمْ كَارِهُونَ)) ~[التَّوبة: 54] .

ثالثاً : الحسد :

- **المنظورات الفلسفية :**
  - **علم النفس :**

يُعرف «الحسد» في علم النفس على أنه محرك داخلي يُطبع على المجتمع فالحسد يُعد من مشاعر الغضب والذي يكون تجاه شخص آخر يمتلك أموراً مرغوبة ، فتقضي مشاعر الحسد بالرغبة في إنتزاع ذلك الشيء المرغوب لإمتلاكه أو تدميره ، بالإضافة إلى مشاعر الغيرة التي تكون قريبة من هذه الحالة أيضاً.

فالحسد هو شعور عاطفي بتمني زوال قوة أو إنجاز أو تملك ميزة من شخص آخر والحصول عليها أو يكتفي الحاسد بالرغبة في زوالها من الآخرين (13 – ص906) .

- **العصور القديمة والوسطى والحديثة :**

لقد كان الإيمان بالحسد منتشر خلال العصور القديمة والوسطى في مختلف الجتمعات والفترات حيث إتفق الأفراد على الخوف من "الحسد" فمهما إختلفت الثقافات أو الحضارات إنتشر هذا المفهوم بين الجميع بإعتباره شرا كبيرا، وفي العصور الحديثة يُعتقد أن هناك عدة أناس بإمكانهم التسبب في إصابة الأشخاص بالحسد بمجرد إعطائه نظرة غيرة حاقدة وحادة ، ومن الممكن أن يصيب الحاسد شخصاً ما بالعين عن غير قصد ويختلف تأثير الحسد من شخص لآخر .

- **المنظورات الدينية :**
  - **الديانة اليهودية :**

تعد العين الحاسدة في اليهودية أسوأ من أصدقاء السوء وحتى أشد سوءاً من قلبٍ فاسد حيث ذُكر في (سفر الأمثال 3: 31، 32) (لاَ تَحْسِدِ الظَّالِمَ وَلاَ تَخْتَرْ شَيْئًا مِنْ طُرُقِهِ ، لأَنَّ الْمُلْتَوِيَ رَجْسٌ عِنْدَ الرَّبِّ ، أَمَّا سِرُّهُ فَعِنْدَ الْمُسْتَقِيمِينَ) .

كما أكد القرآن الكريم ذلك فهم يحسدون الناس على كل شيء حتى على الهدى والوحي المنزل من الله رحمة للعالمين :

- قال الله تعالى "وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّن بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّاراً حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْفُواْ وَاصْفَحُواْ حَتَّى يَأْتِيَ اللّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِير (البقرة: 109).
- قال تعالى " أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللّهُ مِن فَضْلِهِ (النساء: 54) .

- **الديانة المسيحية :**

يُعد الحسد من الخطايا السبع المميتة في المسيحية والذي يُعرف بحب الذات بدرجة تصل إلى حرمان الآخرين من ما يمتلكون وهذا يعني الحزن على سعادة الآخر ، وذُكر في رسالة بطرس الرسول الأولى 2: 1، "فَاطْرَحُوا كُلَّ خُبْثٍ وَكُلَّ مَكْرٍ وَالرِّيَاءَ وَالْحَسَدَ وَكُلَّ مَذَمَّةٍ" .

- **الديانة الإسلامية :**

ينقسم الحسد في الإسلام إلى نوعين :

1- الحسد المذموم وقد ورد فيها لفظ الحسد في القرآن الكريم كما يلي :

- ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ١٠٩﴾ (سورة البقرة 109) .
- ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا ٥٤﴾ (سورة النساء 54) .
- ﴿وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ٥﴾ (سورة الفلق5) .

2- الحسد المحمود وهو حسد الغبطة فهو الذي يحمل صاحبه على التشبه بالمتنافسين في الخير:

- قال تعالى : ﴿خِتَامُهُ مِسْكٌ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ ٢٦﴾ (المطففين 26) .

- عن سالم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : "لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ورجل آتاه الله مالا فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار" .

رابعاً : الطمع والجشع :

3- المنظورات الفلسفية :

- **علم النفس :**

يشير علماء النفس إلى الجشع بأنه ذلك السلوك السلبي الذي يتمثل في رغبة الفرد وطمعه في نصيب الآخرين ، فالطمع والجشع يُشيران إلى صفات سلبية تترسخ في تلك الشخصيات الجشعة ، فهو رغبة جامحة لإمتلاك الثروات أوالسلع أو الأشياء ذات القيمة المطلقة بغرض الاحتفاظ بها للذات ، بما يتجاوز إحتياجات البقاء والراحة بكثير ، وهو يسري على الرغبة الطاغية والبحث المستمر عن الثروة والمكانة والسلطة (14 – ص509) .

4- المنظورات الدينية :

- **الديانة اليهودية :**

نرى أن الجشع والطمع في اليهودية يهدف إلى الحرص على الحياة الدنيا ، قال الله تعالى : "وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ "(البقرة : 96) .

- **الديانة المسيحية :**

يعتبر الجشع من الخطايا السبع وهو يعني خطيئة الرغبة في إكتساب الثروة والمنصب .

- **الديانة الإسلامية :**

ذُكر الطمع في مواضع عدة في القرآن الكريم كما يلي :

"إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ" (القصص 76).

وهناك نوعان من الطمع :

1- الطمع المحمود : وهو ما كان غايته رضا الله ، قال تعالى ﴿وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ ٨٢﴾ الشعراء : 82 .

2- الطمع المذموم : هو الطمع بما في أيدي الآخرين وأيضاً الطمع في المال والسلطة ، قال تعالى (﴿وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا ١٢ وَبَنِينَ شُهُودًا ١٣ وَمَهَّدْتُ لَهُ تَمْهِيدًا ١٤ ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ ١٥ كَلَّا إِنَّهُ كَانَ لِآيَاتِنَا عَنِيدًا ١٦﴾ المدثر : 12-16 .

خامساً : التباهي والغرور :

5- المنظورات الفلسفية :

- **علم النفس :**

يرى علماء النفس التكبر والغرور أنه نوع من التعويض لنقص ما عند الشخص وهذا الشعور يجعله يظن أنه أعلى من الآخرين ، ومن أسبابه قلة إحترام الذات ، القيام بإنجازات كبيرة ، الحاجة إلى الإهتمام ، لكنه في الأصل سلوك مصدره الشعور بالنقص وليس الثقة بالنفس .

6- المنظورات الدينية :

- **الديانة اليهودية :**

لقد إتسم الأشخاص في اليهودية بالتعالي والغرور حيث قال تعالى "وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ ۚ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُم بِذُنُوبِكُم ۖ بَلْ أَنتُم بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَ ۚ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ ۚ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ۖ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ " سورة المائدة :18).

كما ذُكر في(سفر الأمثال 16: 18) "قَبْلَ الْكَسْرِ الْكِبْرِيَاءُ، وَقَبْلَ السُّقُوطِ تَشَامُخُ الرُّوحِ" .

- **الديانة المسيحية :**

يُعد التباهي والغرور الأكثر خطورة في الخطايا السبع المميتة بل والمصدر الأساسي الذي ينبع منها باقى الخطايا ، ويُعرف بأنه الرغبة في أن يكون الشخص أكثر إهتمام وجاذبية من غيره وهو ما يدل على الإفراط في حب الذات ، وعدم الإعتراف بالأعمال الجيدة التي يقوم بها الآخرين ، كما في (رسالة بولس الرسول إلى أهل كولوسي 2: 8) "اُنْظُرُوا أَنْ لاَ يَكُونَ أَحَدٌ يَسْبِيكُمْ بِالْفَلْسَفَةِ وَبِغُرُورٍ بَاطِلٍ، حَسَبَ تَقْلِيدِ النَّاسِ، حَسَبَ أَرْكَانِ الْعَالَمِ، وَلَيْسَ حَسَبَ الْمَسِيحِ".

- **الديانة الإسلامية :**

وُجد في الإسلام أنّ الغرور والتباهي نوع من أنواع الجهل حيث يعتقد المغرور أنّ الشيء الفاسد هو الصحيح ، وبذلك هو صفة مذمومة ، قال تعالى (فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورَ) فاطر:5 .

ويُعدُّ التكبُّر والغرور من أخطر أمراض القلوب التي تودي بصاحبها إلى النار، قال تعالى (قِيلَ ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ) الزمر:72 .

وذُكر أنّ الرسول –عليه الصلاة والسلام– قال (لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ مَن كانَ في قَلْبِهِ مِثْقالُ ذَرَّةٍ مِن كِبْرٍ) رواه الإمام مسلم ، في صحيح مسلم ، عن عبد الله بن مسعود ، الصفحة أو الرقم:91، صحيح.

مما سبق ترى الباحثة أنه يمكن الإستفادة من الدلالات الرمزية والمضامين الفكرية لتلك الموروثات الثقافية كمصدر للإستلهام في إنتاج تصميمات يمكن توظيفها في مجال الأشغال الفنية كمعلقات تهدف إلى توعية الأفراد بالآثار السلبية لتلك الموروثات لتعديلها إلى سلوكيات إيجابية مما يعود بالنفع على المجتمع .

– <u>دور الخامات المستخدمة في إثراء الجانب الجمالي والوظيفي للمشغولات الفنية :</u>

تعد الخامات المستخدمة في الأشغال الفنية من أهم المصادر التي يعتمد عليها الفنان في إنتاج أعماله الفنيه حيث أن لكل خامة خصائص تميزها عن غيرها من الخامات ، كما أنها تعتبر المصدر الرئيسي في إثراء الجانب الجمالي والوظيفي في المشغولة الفنية ، فكلما إستطاع الفنان أن يستخدم خامات متنوعة وغير تقليدية ساعد بذلك في ثراء التعبير والإنتاج بشكل أكثر إتساعاً ، لذلك فإن الخامات تعتبر من أهم وسائل الإنتاج الوظيفي والتعبير الفني ، حيث أن التفكير في خامات مبتكرة في التشكيل أوإبتكار صياغات تشكيلية في الخامات يتيح ويفتح مجالات أكبر للتجريب والممارسة مما يساعد في توسيع الرؤية الفنية للفنان في إنتاج المشغولات الفنية ، فهي العامل المثير والوسيط الذي من خلاله يتم تجسيد الهيئة التشكيلية للمشغولات الفنية .

من هنا فإن الخامات هي المحور الأساسي في الأشغال الفنية حيث أنها تعتبر الملهم الرئيسي للفنان للتعبير عن رؤيته ، حيث أن فلسفة العصر وثقافته التاريخية تنعكس على المواد والخامات ، ولا تنحصر القيم الجمالية في المشغولات الفنية في الموضوع الذي تمثله وحسب وإنما تتجلى في المظهر الحسي الذي يؤكد على إمكانات الخامات المستخدمة والإختيار الموفق لها ، فالفنان يطوع خاماته ويتحكم فيها للتعبير عن رؤيته الفنية ، فالخامة هي جسم المشغولة الفنية (15– ص313) .

وتعد الخامة عند الفنان هي جوهر المشغولة الفنية فبدونها يكون العمل هزيلاً ليس له قيمة فمن خلالها يتم إثراء القيم الجمالية وإبراز الجوانب الوظيفية حيث تعد الوسيط الذي يمكن من خلاله التشكيل بالعديد من الأساليب التقنية المناسبة لنوع الخامة وطبيعتها ، فلم يُعد الفن قاصراً على خامات بعينها كما أن الفنان لم يعد مقصوراً على خامات خاصة

بمجالات فنية معينة بل أصبحت الخامات متعددة وفي تقدم وتطور مستمر يبتكر فيها الفنان ويطوعها بما يتناسب ويتفق مع فكرة ومضمون بناء العمل الفني مستفيداً من القيم الجمالية واللونية والملمسية لأسطح الخامات ، حيث أنه في ضوء فهم إمكانات الخامة للتغير والتشكيل يمكن تعديل الرؤية الخاصة بالفنان في تناول الخامات فهي التي تتيح للفنان تقنية أو إسلوب آداء مبتكر مما يساعد في الوصول إلى حلول تشكيلية وممارسات تجريبية لإستخدام الخامة الأمر الذي يساعد في توظيفها بصورة ملائمة .

من هنا نجد أن التجريب في الخامات المتنوعة من الأسباب الرئيسية التي تدفع المشغولة الفنية نحو مواكبة التطور والمعاصرة دون التخلي عن طبيعتها القائمة على التجريب والتوليف بالخامات وفقاً لطبيعة المشغولة المُنفذة ، والتي لابد لها أن تتواكب مع متغيرات العصور وتراثها الثقافي ومتطلباتها التي سيطر عليها الاهتمام بالجانب الوظيفي والتي بدورها تساعد في تحقيق أقصى إستفادة من جوانب الفن الوظيفية والجمالية ، ومع تعدد الخامات إتجه الفنان إلى إكتشاف إمكانياتها وحدودها وبدأ يبتكر في تلك الإمكانيات مما أدى إلى زيادة حرية الرؤى الإبداعية لدى الفنانين لتحقيق أفكارهم الفنية ، ويمكن عرض الإستخدامات المختلفة للخامات كما يلي :

- الإستخدامات الرمزية للخامات : يمكن من خلالها التجريب في الخامات كأشكال تحمل مضموناً رمزياً للمشغولة الفنية لإنتاج صياغات تشكيلية وتقنية مبتكرة .
- الإستخدامات التعبيرية للخامات : يمكن من خلالها إستخدام الخامات كعنصر للتعبير عن مضمون فكري أو ثقافي معين .
- الإستخدامات التجريدية للخامات : تتيح الخامات بشكلها التجريدي إمكانيات تشكيلية لتحقيق القيم الجمالية من خلال تنوع أشكال الأسطح وملامسها .
- الإستخدامات التجريبية للخامات : لم يقتصر دور الخامات على شكلها التقليدي فقط ولكن يمكن تطويعها والتجريب فيها لإبتكار أساليب تشكيلية تثري الجانب الجمالي والوظيفي في المشغولة الفنية .
- الإستخدامات الحسية للخامات : إن دور الخامة لم يقتصر فقط على تجسيد العمل الفني ليخاطب الحاسة البصرية فقط ، وإنما أصبح لها الأثر الحسي الذي يخاطب كافة الحواس بصورة أكثر فاعلية من خلال الصوت والضوء والحركة لتُكسب العمل بعداً زمنياً ومكانياً (16- ص5138) .

- **الجانب الوظيفي للمشغولات الفنية ودورها التوعوي :**

لابد من توافق الجانب الوظيفي للمشغولة مع العناصر التشكيلية بحيث يكون لها وظيفة وهدف نفعي كما في وحدات الإضاءة أو المكتبات أو المناضد ، أو تجميلية كما في مكملات الزينة الشخصية (الحلي) ومكملات الزي ، لذلك فإن تحديد وظيفة العمل الفني تتم مسبقاً مما يجعل الفنان يتخيل الشكل النهائي للمشغولة بحيث تحقق الغرض والوظيفة الأساسية التي صممت من أجلها ، كما يجب الأخذ في الإعتبار الذوق العام لأفراد المجتمع والذي يتأثر بالجوانب الثقافية والإجتماعية الأمر الذي يساعد على تنفيذ مشغولات فنية مواكبة لإحتياجات ومتطلبات العصر والتي تتواءم مع المعتقدات المتوارثة والأفكار السائدة فيه .

فالمقصود بالجانب الوظيفي ليس الإقتصار فقط على الجانب النفعي فقط في المشغولة ، وإنما لابد من التركيز أيضاً على الجانب المعنوي ذي المحتوى الثقافي والإجتماعي والذي يُعد من أهم الجوانب الوظيفية التي لابد من الإشارة إليها ، فيجب أن يكون للمشغولة الفنية وظيفة معينة سواء كانت تجميلية أو إستخدامية لذا يجب دراسة متطلبات وظيفة الشكل المطلوب لضمان نجاح التصميم ومن ثم توصيل المضمون الذي نُفذ من أجلها.

لقد أصبح الفن متداخلاً مع كل الجوانب الثقافية والإجتماعية في المجتمع ، ولم يعد عملية فنية ولا علاقة لها بالأفراد وممارساتهم وسلوكياتهم الحياتية ، بل أصبح له الدور الرئيسي في تكوين المفاهيم والأفكار وتعديل السلوكيات الخاطئة والشائعة في المجتمع .

وقد إختلف مفهوم الأشغال الفنية في الفن المعاصر فأصبح هذا المجال يتقبل كافة الأفكار و الخامات والتقنيات التي يمكن من خلالها تعديل المفاهيم والموروثات الثقافية الخاطئة بالإضافة إلى تحقيق القيم التعبيرية والجمالية والتشكيلية للعمل الفني والتي تجعل منه رسالة هامه ، بالإضافة لكونه نقطة تحول من المشغولة التقليدية إلى العمل الفني المبتكر الذي يحمل رسالة تخدم كافة فئات المجتمع ، مما أدى إلى تغير الرؤية التعبيرية للعمل الفني ، من هنا أصبح التجريب مدخلاً هاماً في بناء العمل الفني ، وبما أن مجال الأشغال الفنية هو مجال قائم على التعبير بالخامات من أقمشة خشب وورق ولدائن وجلد ...الخ ، وبما أن المشغولة الفنية هي شكل من أشكال العمل الفني ، كل ذلك كان دافعاً للبحث عن خامات تحمل مواصفات طيعة ومرنة في التشكيل لتساعد على الإبتكار والتحديث في التشكيل الأمر الذي يساعد على الدمج بين الشكل والمضمون والهدف من المشغولة مما يساعد على جذب إنتباه المشاهد للعمل الفني والتأمل فيه بصورة تسمح بفهم الرسالة والمضمون من العمل

وبالتالي بتوعية أفراد المجتمع بأهمية تجنب الموروثات الثقافية الخاطئة والحث على تعديلها وعلاجها للتخلص من الأمراض الإجتماعية الشائعة ، من هنا أصبح للفن دور فعال ليس فقط في نقل الموروثات والمفاهيم السائدة في المجتمع إنما أصبح له دور أسمى من ذلك حيث أصبح يهدف إلى نقل رسائل وقيم معينة تساعد في تعيل سلوكيات الأفراد مما يؤدي إلى نقل تراث نقي خالي من الأمراض الإجتماعية والثقافية الهدامة .

المحور الثاني : الإطار العملي :

إنطلاقاً من أهمية الدلالات الرمزية والمضامين الفكرية للموروثات الثقافية والتي تُعد من المفردات التشكيلية والملامح التراثية التي يمكن الإستفادة منها في مجال الإشغال الفنية كمصدر للإستلهام ، كما أنها تعتبر النواة التي تحمل دلالة ومعنى معين فتكون لها القدرة على التواصل والإتصال مع الآخرين ، بالإضافة إلى أهمية المشغولة الفنية في توعية كافة أفراد المجتمع بالأثر السلبي الذي تحمله الموروثات الثقافية والإجتماعية مثل الغضب ، الطمع ، الحسد ، الغرور ، الكسل والتي بدورها تسهم في علاج تلك الأمراض الإجتماعية والحد من إنتشارها وتوارثها بين الأجيال في المجتمع الواحد ، فضلاً عن أهمية الإبتكار والتحديث في إستخدام الخامات وصياغاتها التشكيلية والتي يكون لها أكبر الأثر في جذب إنتباه المُتلقي للإستمتاع بمشاهدة تلك الأعمال الامر الذي يسمح بسهولة توصيل الهدف الرئيسي من المشغولة ، لذا سعت الباحثة إلى إنتاج مشغولات فنية مستوحاه من الدلالات والمضامين الفكرية للموروثات الثقافية والإفادة من الصياغات التشكيلية لأقمشة الجوخ في تنفيذ تلك المشغولات والتي تصلح كمعلقات ذات طابع جمالي (فني) ووظيفي (توعوي) مما يعزز ويخدم مجال الأشغال الفنية .

هدفت هذه التجربة إلى :

1- الإفادة من الدلالات الرمزية والمضامين الفكرية للموروثات الثقافية السلبية كمصدر للإستلهام في إنتاج مشغولات فنية تصلح كمعلقات .
2- تدريب طلاب كلية التربية النوعية على كيفية إستخدام أقمشة الجوخ بإسلوب مبتكر غير تقليدي لإنتاج معلقات توعوية تخدم مجال الأشغال الفنية .
3- مساعدة الطلاب على إنتاج مشغولات فنية يمكن توظيفها بشكل نفعي كمعلقات تهدف إلى توعية الأفراد على الأثر السلبي للسلوكيات والموروثات الثقافية الخاطئة الأمر الذي بدوره يساعد في مواجهة وحل تلك المشكلات والتخلص منها .

4- إنتاج معلقات توعوية مستوحاه من الدلالات الرمزية والمضامين الفكرية للموروثات الثقافية من خلال الآتي :

- عينة التجربة – طلاب الفرقة الثالثة قسم التربية الفنية (تحويل التصميمات المستوحاه من الدلالات الرمزية والمضامين الفكرية للموروثات الثقافية " الغضب ، الجشع والطمع ، الحسد ، الكسل ، الغرور " إلى معلقات توعوية) .
- المكان : كلية التربية النوعية – جامعة الأسكندرية .
- زمن التجربة : ثلاثة أشهر بواقع أربع محاضرات في الشهر، المحاضرة الواحدة أربع ساعات .

5- الربط بين الهدف من المشغولة وأساليب الصياغة التشكيلية لإنتاج مشغولات فنية توعوية قائمة على التجريب في أقمشة الجوخ التي يتم تشكيلها وصياغتها بإسلوب غير تقليدي (الطي واللي) بشكل متقن وصولاً إلى المنتج النهائي .

الجانب التطبيقي :

من خلال دراسة أهمية المشغولات الفنية ودورها الفعال في توعية أفراد المجتمع بالأثر السلبي الناتج عن الموروثات الثقافية (الغضب ، الكسل ، الحسد ، الطمع والجشع ، الغرور والتباهي) ، فقد سعت الباحثة إلى الإفادة من الدلالات الرمزية والمضامين الفكرية لتلك الموؤوثات في إنتاج مشغولات فنية تصلح كمعلقات حائطية مستعينة بأقمشة الجوخ كخامة طيعة وسهلة في التشكيل مما يثري مجال الأشغال الفنية ومن ثَم الخروج بنتائج متنوعة وأفكار مميزة تثير وتجذب إنتباه المُتلقي للإستفادة من الهدف الرئيسي لتلك المشغولات ، **وقد قامت الباحثة بتحديد الخطوات الإجرائية للتجربة كما يلي :**

- إستغرقت التجربة ثلاثة أشهر تم خلالها مقابلة الطلاب إثنا عشر مرة مدة المقابلة الواحدة أربع ساعات .
- تحديد الفكرة والهدف الرئيسي من البحث والخامات المناسبة لإنتاج معلقات حائطية يمكن تنفيذها بشكل مبسط وناجح .
- الإستيعاب التام بكل بنود الدراسة حتى يتمكن البحث من تحقيق الجانب التوعوي وهو الإفادة من الدلالات الرمزية والمضامين الفكرية للموروثات الثقافية كمصدر للإستلهام يمكن من خلالها الوصول إلى تصميمات تصلح كمعلقات حائطية توعوية .

- مراعاة الجودة في تنفيذ أساليب الطي واللي في الشرائط الناتجة من أقمشة الجوخ للوصول إلى المنتج النهائي بشكل مُتقن ومميز .
- تحديد الخطة اللازمة في تنفيذ المعلقات بدءاً من إختيار التصميم المستوحى من الدلالات الرمزية والمضامين الفكرية للموروثات الثقافية ، والألوان الملائمة والخامات المستخدمة (شرائط من أقمشة الجوخ متنوعة الأحجام والأطوال) وكيفية توليفها وصولاً للعمل الفني بشكله النهائي .

وترى الباحثة أن أقمشة الجوخ من الخامات التي يتوافر فيها المرونة في التشكيل والصياغة حيث يتم قص شرائط متنوعة الأحجام تختلف حسب التصميم المُنفذ مما يؤدي إلى تنوع ملامس السطح ، ثم يتم إستخدام إسلوب الطي واللي وتثبيث تلك الشرائط ذات الشكل الدائري على التصميم الأمر الذي يساعد في الوحدة والترابط داخل العمل الفني ، كما أن إنتاج معلقات حائطية تعتمد على الإستلهام الدلالات الرمزية والمضامين الفكرية للموروثات الثقافية تمنح التفرد والتميز للعمل حيث أنها تساعد في توعية أفراد المجتمع بالأثر السلبي لتلك الموروثات مما يساعد في علاج الأمراض الإجتماعية الناتجة عنها .

الهدف من تجربة البحث :

سعت الباحثة في هذه الدراسة إلى إستخدام أقمشة الجوخ وقصها إلى شرائط متنوعة الأحجام وتوظيف تلك الشرائط بإسلوب الطي واللي للوصول إلى أشكال دائرية متعددة الأحجام والأطوال وتثبيتها (بمسدس الشمع) على التصميم المُستوحى من الدلالات الرمزية والمضامين الفكرية للموروثات الثقافية لإنتاج معلقات حائطية الهدف منها توعية المُتلقي بالأثار والنتائج السلبية عن السلوكيات والأفكار الثقافية والإجتماعية المتوارثة (الغضب ، الكسل ، الحسد ، الغرور ، الطمع والجشع) ومن ثَم المساعدة في تعديلها وتحويلها إلى أفكار إيجابية الأمر الذي بدوره يساعد في النهوض بالمجتمع ، وقد تم إستخدام تلك الأقمشة لما تتمتع به من مرونة في التشكيل بالإضافة إلى صفاتها وخواصها المصنوعة من مزيج من الألياف الطبيعية والصناعية مما ساعد في الحصول على أنواع من الأقمشة تفوق في خواصها خواص المنسوجات المصنوعة من نوع واحد من الألياف الطبيعية فقطر ، حيث تتميز بالقدرة على امتصاص الرطوبة وفى نفس الوقت تكون شديدة المتانة فهي تجمع بين الخصائص الصناعية والطبيعية في آن واحد ، في حين أنها توفر قواما مرنا للتشكيل مما يجعلها أقوى وأطول عمراً .

إسلوب التنفيذ والخامات المستخدمة في الإطار التطبيقي :

- عقد عدد من المحاضرات الهدف منها توجيه طلاب كلية التربية النوعية على فهم الموروثات الثقافية وتطورها عبر العصور الأمر الذي يساعدهم في عمل تصميمات مستوحاة من الدلالات الرمزية والمضامين الفكرية الخاصة بها وإختيار الانسب منها .
- مساعدة الطلاب في كيفية توظيف أقمشة الجوخ وصياغتها بشكل مبتكر بإستخدام إسلوب الطي واللي للوصول إلى أفضل النتائج أثناء تنفيذ المعلقات .
- تدريب الطلاب على كيفية عمل مجموعة لونية تتناسب مع فكرة كل تصميم ، بالإضافة إلى توجيههم إلى طريقة مناسبة في قص شرائط مختلفة الاحجام يتم خلالها مراعاة الدقة التامة أثناء التنفيذ للوصول إلى التكامل والوحدة والتناسق بين أجزاء العمل الفني الواحد .
- تنفيذ أجزاء التصميم بالأشكال الدائرية الناتجة عن شرائط أقمشة الجوخ بشكل منفصل خارج الجسم الرئيسي للمعلقة ثم تجميع تلك الأجزاء على الشكل وتثبيتها بدقة وإتقان .
- مراعاة الوحدة والتكامل بين التصميم والخلفية في كل معلقة على حدا .

ركائز ومنطلقات التجربة :

- **المكان :** كلية التربية النوعية قسم التربية الفنية – جامعة الأسكندرية .
- **المرحلة العمرية :** الفرقة الرابعة – قسم التربية الفنية حيث يقوم كل طالب بإختيار الموروث الاجتماعي والثقافي الذي يريد التعبير عنه وفقاً لرؤيته الخاصة .

وفيما يلي عرض لمراحل تنفيذ التجربة من خلال الأعمال المُنفذة .

- **مهمة المراحل :** يكون الطالب في نهاية هذه المراحل قادر على مايلي كما في المراحل الآتية :
- **المرحلة الأولى :** تحديد الموروث الثقافي المُراد تعديله مستوحى من الدلالات الرمزية والمضامين الفكرية لكل من (الغضب ، الكسل ، الحسد ، الطمع والجشع ، الغرور) وعمل مجموعة من التصميمات لإختيارالأنسب منها مع مراعاة تنفيذ المجموعات اللونية المناسبة لكل تصميم كما في الجدول رقم (١).
- **المرحلة الثانية :** التنفيذ بالخامات :

مهمة هذه المرحلة مساعدة الطلاب على كيفية صياغة وتشكيل أقمشة الجوخ وقصها إلى شرائط مختلفة الأحجام لتأكيد التنوع في المستويات وملامس سطح المعلقة ، مع إستخدام إسلوب الطي واللي للوصول إلى أشكال دائرية متعددة و يتم تنفيذ كل جزء في

التصميم على حدا ثم تجميع تلك الأجزاء وتثبيتها على المعلقة بإستخدام مسدس الشمع مع مراعاة إنهاء العمل بشكل جمالي متقن ، مما يساعد في جذب إنتباه المُتلقي لتلك المشغولات للوصول إلى الهدف الرئيسي من التجربة وهو توعية الأفراد بنتائج الموروثات الثقافية السلبية من أجل تعديلها والمساعدة في علاجها .

- **المرحلة الثالثة :**

تهدف هذه المرحلة إنهاء المشغولة الفنية بشكل متقن والوصول للشكل النهائي للعمل مع مراعاة الوحدة والتكامل بين التصميم والخلفية في المعلقة الواحدة كما في الجدول رقم (1) .

وفيما يلي عرض للمشغولات الفنية التوعوية (المعلقات) نتاج التجربة التطبيقية والمستلهمة من الدلالات الرمزية والمضامين الفكرية للموروثات الثقافية (جدول رقم 1)

نوع الموروث	التصميمات والمشغولات الفنية نتاج التجربة التطبيقي	
الغضب	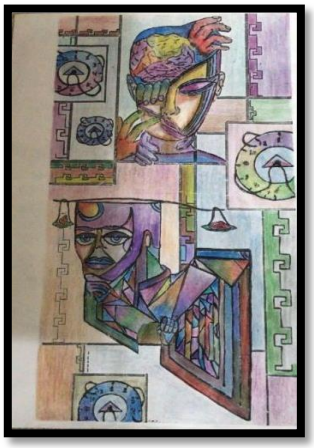 تصميم رقم (1)	العمل رقم (1)

	تصميم رقم (2)	العمل رقم (2)
الكسل	تصميم رقم (3)	العمل رقم (3)
	تصميم رقم (4)	العمل رقم (4)

	 تصميم رقم (5)	 العمل رقم (5)
	 تصميم رقم (6)	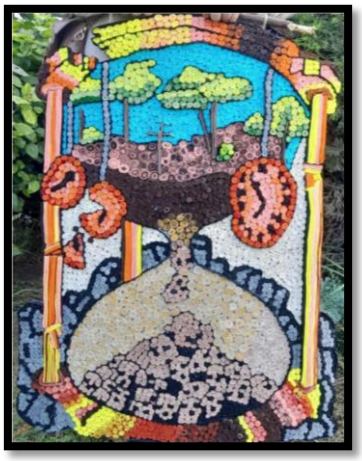 العمل رقم (6)
الحسد	 تصميم رقم (7)	 العمل رقم (7)

	تصميم رقم (8)	العمل رقم (8)
	تصميم رقم (9)	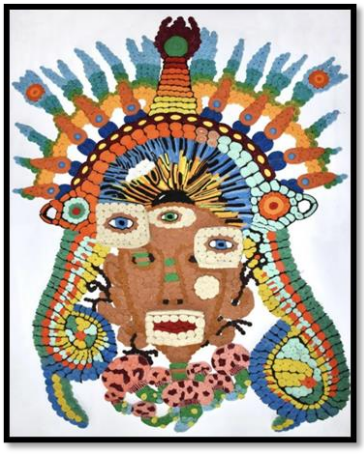 العمل رقم (9)
	تصميم رقم (10)	العمل رقم (10)

تصميم رقم (11)	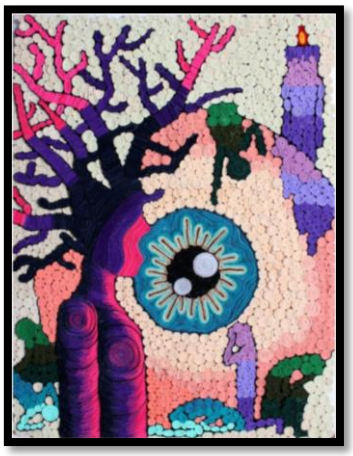 العمل رقم (11)	
تصميم رقم (12)	العمل رقم (12)	
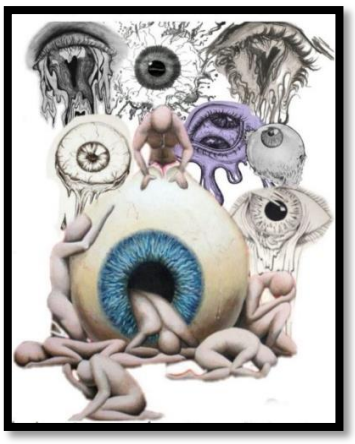 تصميم رقم (13)	العمل رقم (13)	

	تصميم رقم (14)	العمل رقم (14)
	تصميم رقم (15)	العمل رقم (15)
الطمع والجشع	تصميم رقم (16)	العمل رقم (16)

	تصميم رقم (17)	العمل رقم (17)
	تصميم رقم (18)	العمل رقم (18)
	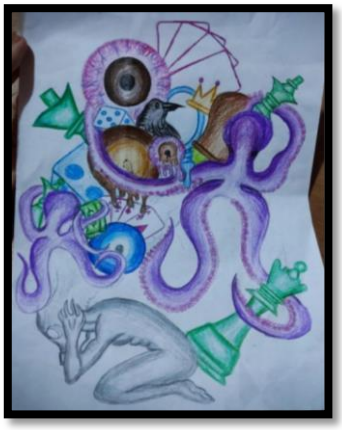 تصميم رقم (19)	العمل رقم (19)

التباهي والغرور	 تصميم رقم (20)	 العمل رقم (20)
	 تصميم رقم (21)	 العمل رقم (21)
	 تصميم رقم (22)	 العمل رقم (22)

تحليل نتائج تحكيم المشغولات الفنية :

من خلال العرض السابق للمشغولات الفنية تم الإجابة على تساؤل البحث وذلك من خلال تطبيق إستمارة للتحكيم خاصة بالمعلقات نتاج التجربة التطبيقية التي قام بها طلاب الفرقة الثالثة بقسم التربية الفنية كلية التربية النوعية ، حيث ظهر التنوع في الألوان والأحجام من خلال الصياغات التشكيلية والتقنية الخاصة بالشرائط الناتجة عن أقمشة الجوخ ، وقد تم عرض تلك الإستمارة على عدد من الأساتذة المتخصصين للتأكد من صحة صياغة بنودها وذلك لقياس مدى **الإستفادة من الدلالات الرمزية والمضامين الفكرية للموروثات الثقافية في إنتاج مشغولة فنية توعوية** ، والتوصل من خلالها إلى نتائج الدراسة ، فقد إعتمدت الباحثة على التحليل الاحصائي للبيانات لإثبات صحة فروض البحث من عدمه عن طريق :

- حساب متوسط تحقيق البند في كل معلقة .
- حساب النسبة المئوية لتحقيق كل البنود في كل معلقة .

لقد تم حساب درجات إستمارة التحكيم والتي صممت لتكون ما بين درجة واحدة لأدنى مستوى ، وخمس درجات لأعلى مستوى ، وما بينهما للدرجات المتوسطة ، وقد قام كل محكم بإختيار مايراه مناسباً من درجات لكل بند من بنود تلك الإستمارة ومن ثَم إستخلاص نتائج الدراسة .

ففي الجدول رقم (2) نجد أن البند الأول الخاص **مدى إسهام الدلالات الرمزية والمضمون الفكري للموروثات الثقافية في إنتاج مشغولة فنية توعوية** حصل على أعلى درجة في الأعمال رقم (1، 3، 4، 6، 7، 8، 10، 12، 13، 15، 16، 19، 21) أما أقل درجة في تحقيق هذا البند في العمل رقم (2 ،17، 22) ، وبحساب مدى تحقق تحقيق البند الثاني في كل معلقة والذي نص على **المعالجات التقنية لأقمشة الجوخ ساعدت في إثراء الحلول التشكيلية على سطح المعلقة** وجد أن جميع المعلقات حصلت على أعلى درجة بينما أقل درجة فكانت للعمل رقم (2) ، وعند حساب متوسط البند الثالث في كل معلقة والذي نص على أن **أقمشة الجوخ المستخدمة ذات أساليب تقنية وتشكيلية تتسم بالمعاصرة والحداثة وملائمة للمُعلقة المُنفذة** وجد أنه حصل على أعلى درجة في الأعمال رقم (1، 3، 5، 6، 7، 8، 12، 16، 17، 20) بينما أقل درجة فكانت في المعلقة رقم (2) ، أما عند قياس

مدى تحقق البند الرابع الذي ينص على أنه **يمكن إعتبار المشغولة الفنية وسيلة لتوعية الأفراد بالآثار السلبية للموروثات الثقافية الخاطئة** فقد حصلت المعلقات (1، 5، 8، 9، 12، 16، 17، 18) على أعلى متوسط بينما حصلت المعلقات رقم (15، 20) على أقل متوسط ، وقد حصلت المعلقات (7، 9، 13، 16) على أعلي درجة عند حساب متوسط تحقيق البند الخامس والذي يختص **بالمجموعة اللونية الخاصة بالأقمشة المستخدمة في تنفيذ المعلقة لها دور فعال في إثارة الذهن وجذب إنتباه المُتلقي** بينما حصلت المعلقة رقم (2، 22) على أقل درجة في هذا البند ، وعند حساب مدى تحقق البند السادس في كل معلقة وهو أن **المشغولة الفنية تحمل صفة الحداثة والمعاصرة** فقد حصلت المعلقات (1، 6، 7، 8، 12) على أعلى متوسط ولكن حصلت المعلقات رقم (10، 15، 18، 20) على أقل متوسط ، أما البند السابع الذي ينص على **يحمل التصميم الخاص بالمشغولة عناصر وقيم فنية من وحدة وإتزان وتكامل** فقد تحقق بدرجة كبيرة حيث حصل على أعلى درجة في المعلقات رقم (1،3، 4، 7، 8، 10، 11، 12، 17) بينما حصلت المعلقة رقم (2) على أقل متوسط ، كما يوضح جدول رقم (2) .

جدول (2) يوضح متوسط تحقيق البند في كل مشغولة فنية (معلقة)

بنود الإستمارة	أرقام المشغولات (المعلقات)																							المتوسط
	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22		
الأول	5	4.9	5	5	5	5	4.9	5	5	5	5	5	5	5	4.9	4.9	4.9	5	4.9	5	5	4.9		4.9
الثاني	4.9	4.5	5	4.9	4.9	4.8	5	4.7	4.6	4.7	4.7	4.9	4.7	4.7	4.6	4.5	4.5	4.9	4.6	4.6	4.7	4.8		4.8
الثالث	5	4.9	5	4.8	4.9	4.9	4.9	5	5	5	5	5	4.9	4.9	5	4.8	4.9	4.8	5	5	4.9	4.6		4.9
الرابع	4.7	4.6	4.9	4.9	4.9	5	4.8	5	5	5	5	4.9	4.9	4.9	4.9	4.6	4.6	4.9	4.9	5	4.9	4.8		4.8
الخامس	4.8	4.8	5	4.7	4.8	4.7	4.7	4.9	4.9	4.7	4.9	4.9	4.8	5	4.7	4.9	4.8	4.7	4.9	4.9	4.8	4.5		4.8
السادس	4.9	4.8	4.8	4.6	4.5	4.8	4.8	4.8	5	4.8	4.9	4.8	4.9	4.9	4.9	4.7	4.8	4.6	5	5	4.9	4.9		4.9
السابع	5	4.5	4.7	4.7	4.6	4.9	4.8	4.8	4.9	4.8	5	4.8	4.8	5	4.8	4.9	4.5	4.7	4.8	4.9	4.8	4.7		4.8
المجموع	34.5	32.8	34.4	33.8	33.4	34	33.9	34.5	34.5	34.1	34.6	34.3	34	34.4	33.8	33.2	32.8	33.8	34.5	34.5	34	33.2		
المتوسط	4.9	4.7	4.9	4.8	4.8	4.9	4.8	4.9	4.9	4.9	4.9	4.9	4.8	4.9	4.8	4.7	4.7	4.8	4.9	4.9	4.8	4.7		

جدول (3) يوضح النسب المئوية لمتوسط تحقيق البند في كل مشغولة فنية (معلقة)

بنود الإستمارة	أرقام المشغولات (المعلقات)																						المتوسط
	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	
الأول	10 %0	98 %	10 %0	10 %0	10 %0	10 %0	98 %	10 %0	10 %0	10 %0	10 %0	10 %0	10 %0	10 %0	98 %	98 %	10 %0	10 %0	98 %	10 %0	10 %0	98 %	4.9
الثاني	98 %	90 %	10 %0	98 %	98 %	98 %	10 %0	94 %	92 %	94 %	94 %	98 %	94 %	94 %	92 %	90 %	90 %	98 %	92 %	92 %	94 %	96 %	4.8
الثالث	10 %0	98 %	10 %0	96 %	98 %	98 %	98 %	10 %0	10 %0	10 %0	10 %0	10 %0	98 %	98 %	10 %0	96 %	98 %	96 %	10 %0	10 %0	98 %	92 %	4.9
الرابع	94 %	92 %	98 %	98 %	98 %	10 %0	96 %	10 %0	10 %0	10 %0	10 $0	98 %	98 %	98 %	98 %	92 %	92 %	98 %	98 %	10 %0	98 %	96 %	4.8
الخامس	96 %	96 %	10 %0	94 %	96 %	94 %	94 %	98 %	98 %	94 %	98 %	98 %	96 %	10 %0	94 %	98 %	96 %	94 %	94 %	98 %	96 %	90 %	4.8
السادس	98 %	96 %	96 %	92 %	90 %	96 %	96 %	96 %	10 %0	96 %	98 %	96 %	98 %	98 %	98 %	94 %	98 %	92 %	10 %0	10 %0	98 %	98 %	4.9
السابع	10 %0	90 %	94 %	94 %	92 %	98 %	96 %	96 %	98 %	96 %	10 %0	96 %	96	10 %0	96 %	98 %	90 %	94 %	96 %	98 %	97 %	96 %	4.8
المتوسط	98 %	94 %	99 %	96 %	98 %	97 %	96 %	98 %	99 %	96 %	98 %	98 %	96 %	99 %	96 %	94 %	94 %	96 %	98 %	99 %	97 %	94 %	

من خلال ما سبق من تحليلات إحصائية تم التوصل للنتائج الآتية :

النتائج :

1- المشغولات الفنية يمكن أن تسهم في تعديل الأفكار الثقافية والسلوكيات المجتمعية بين أفراد المجتمع.

2- الدلالات الرمزية والمضامين الفكرية التي تكمن في الموروثات الثقافية خاصة في المشغولات الفنية تحمل في طياتها عديد من الثقافات البصرية التى يمكن من خلالها توعية العامة نحو قضية معينة

3- أكد البحث الحالي أنه يمكن من خلال التجريب في خامة الجوخ التوصل إلى أساليب تقنية وصياغات تشكيلية مبتكرة .

4- المجموعات اللونية المستخدمة في المشغولة الفنية تساعد في إثارة الذهن وجذب إنتباه المُتلقي .

5- أتاح البحث الحالي إنتاج مشغولة فنية تحمل صفة الحداثة والمعاصرة لإرتباطها بموروثات ثقافية وقضايا مجتمعية .

6- الحصول على المشغولة الفنية متكاملة العناصر الفنية من فكرة وتصميم وتنفيذ بالخامات.

التوصيات :

1- الإهتمام بالأشغال الفنية كمدخل جيد لتوعية أفراد المجتمع بالآثار السلبية الناتجة عن الأفكار الثقافية الخاطئة ومن ثَم الإسهام في تعديل االسلوك وعلاج الأمراض الإجتماعية المتوارثة .

2- البحث في المضامين الفكرية للموروثات والمعتقدات الثقافية والإستفادة من مفرداتها التشكيلية في مجال الأشغال الفنية .

3- توجيه طلاب كليات الفنون على البحث في كافة المجالات المختلفة والتي يمكن أن تكون مصدر للإستلهام في إنتاج مشغولات فنية مبتكرة .

4- البحث في كافة الخامات وإستخلاص عدد من الصياغات التشكيلية والتقنية المناسبة لكل خامة .

5- إستحداث أفكار جديدة للإنتاج تثري مجال الأشغال الفنية الأمر الذي يسهم في إستثمار طاقات طلاب كلية التربية النوعية وخبراتهم وتوجيهها بشكل مناسب .

المراجع :

1- نادية عبد المعطي أبو طالب (1987) : أهمية الرمز في الفن التشكيلي ، مجلة دراسات وبحوث ، المجلد العاشر ، العدد الرابع ، جامعة حلوان ، القاهرة .

2- رمسيس يونان (2012) : " دراسات في الفن " ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مكتبة الأسرة ، القاهرة .

3- عياض عبد الرحمن (1996) : دلالات اللون في الفن العربي الإسلامي ، أطروحة دكتوراة منشورة ، كلية الفنون الجميلة ، بغداد .

4- جميل صليبا (1971) : المعجم الفلسفي ، ج1 ، دار الكتاب اللبناني ، الطبعة الأولى ، بيروت .

5- عماد فاروق راغب (1995) : الأسس البنائية في مختارات من جداريات الفن المعاصر كمدخل لإثراء اللوحة الزخرفية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، القاهرة .

6- مصطفى الرزاز (1997) : مقدمة كتاب الحركات الفنية منذ 1945 ، إدوارد سيميث ، المجلس الاعلى للثقافة ، القاهرة .

7- سيمون كيمب ، كيلوطن القوي (1983) : نظرية الغضب وإدارتها ، التحليل التاريخي ، المجلة الأمريكية لعلم النفس ، المجلد 108 ، عدد 3 .

8- رينول إيفا جريوس بونتيكوس (1967) : الموظفين في الجامعة الكاثوليكية الأمريكية ، الموسوعة الكاثوليكية ، نيويورك ، المجلد 5 .

9- Leonard Carmichael (1954) : Laziness and the Scholarly Life , The Scientific Monthly , 78 , 4 .

10- اندريه روش (2013) : الكسل..تاريخ خطيئة ، ارمان كولان – باريس .

11- أحمد عمار عبد الجليل (2024) : الطقوس الدينية في اليهودية ، ببلومانيا للنشر والتوزيع .

12- http://st-takla.org/biblesearch/showverses.php

13- Parrott, W. G., & Smith, R. H. (1993). "Distinguishing the experiences of envy and jealousy." *Journal of Personality and Social Psychology*, 64.

14- منير البعلبكي؛ رمزي البعلبكي (2008) : المورد الحديث ، قاموس (بالعربية والإنجليزية) (ط. 1)، بيروت ، دار العلم للملايين .

15- أماني محمود البياسي (2016) : الأشغال الفنية بين الخامات البينية ومتغيرات العصر ، مجلة بحوث التربية النوعية ، جامعة المنصورة – كلية التربية النوعية ، ع43 ، يوليو.

16- ماجدة خلف حسين (2009) : الخامات البيئية وأبعادها الثقافية لتحسين نوعية الحياة ، المؤتمر العلمي الدولي الثاني والعشرون للخدمة الاجتماعية (الخدمة الاجتماعية وتحسين نوعية الحياة) ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان .

ملحق (1) إستمارة تحكيم المشغولات الفنية (المعلقات)

جدول (4) إستمارة تحكيم المشغولات الفنية (المعلقات) نتاج التجربة التطبيقية للإفادة من الدلالات الرمزية والمضامين الفكرية للموروثات الثقافية كمدخل لإنتاج مشغولة فنية توعوية

بنود الإستمارة	أرقام المشغولات																						
	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22
1-الإستفادة من الدلالات الرمزية والمضامين الفكرية للموروثات الثقافية في إنتاج مشغولة فنية توعوية .																						
2- مدى إسهام الدلالات الرمزية والمضمون الفكري للموروثات الثقافية في إنتاج مشغولة فنية توعوية المعالجات التقنية.																						
3-أقمشة الجوخ ساعدت في إثراء الحلول التشكيلية على سطح المعلقة .																						
4- أقمشة الجوخ المستخدمة ذات أساليب تقنية وتشكيلية تتسم بالمعاصرة والحداثة وملائمة للمُعلقة المُنفذة .																						
5- يمكن إعتبار المشغولة الفنية وسيلة لتوعية الأفراد بالآثار السلبية للموروثات الثقافية الخاطئة .																						
6- المجموعة اللونية الخاصة بالأقمشة المستخدمة في تنفيذ المعلقة لها دور فعال في إثارة الذهن وجذب إنتباه المُتلقي .																						
7- المشغولة الفنية تحمل صفة الحداثة والمعاصرة .																						
8- يحمل التصميم الخاص بالمشغولة عناصر وقيم فنية من وحدة وإتزان وتكامل.																						